

نَفَحَاتُ الظَّاهِرِيَّةِ

[تَارِيخٌ وَتَرَاجِمُ]

إعداد:

أبو تيميَّة محمد منيب بن عفا الله عنه

تقديم وطبع بإشراف: أكاديمية زاد بارهموله كشمير

مقدمة

الحمد لله الذي رفع العلماء وشرّف أهل الفقه والعلم، وجعلهم ورثة الأنبياء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين وسيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه نبذة مختصرة عن تاريخ المذهب الظاهري وتراجم أعلامه، قصدت بها التعريف بمذهب أهل الظاهر وأئمته الذين اشتهروا بالتمسك بالنصوص واتباع الدليل، بعيداً عن الرأي والقياس.

جمعتُ هذه المعلومات باختصار معتمد على أشهر المصادر والمراجع، ليسهل على الباحثين والطلاب معرفة هذا المذهب ورجاله.

أسأل الله أن ينفع بها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه:
أبو تيميَّة محمد منيب بت
(رئيس:أكاديمية زاد بارهموله)

[المَذْهَبُ الظَّاهِرِيُّ وَأَشْهَرُ رِجَالِهِ]

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ:

الْمَذْهَبُ الظَّاهِرِيُّ: هُوَ مَذْهَبٌ فِقْهِيٌّ إِسْلَامِيٌّ يَنْسِبُ إِلَى التَّمَسُّكِ بِظَاهِرِ النُّصُوصِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَرَفْضِ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ وَالِاجْتِهَادِ الَّذِي يَخْرُجُ عَنْ نَصِّ الشَّارِعِ.

📌 شِعَارُهُمْ: "لَا نَأْخُذُ إِلَّا بِظَاهِرِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا نَقِيسُ وَلَا نَسْتَحْسِنُ."

📚 الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ الرَّئِيسِيَّةُ:

📖 الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

📖 السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الصَّحِيحَةُ.

📖 الإِجْمَاعُ الْقَطْعِيُّ (فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا بَيْنَ الصَّحَابَةِ).

ثَانِيًا: نَشْأَةُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ:

📝 نَشَأَ الْمَذْهَبُ الظَّاهِرِيُّ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهِجْرِيِّ، عَلَى يَدِ الإِمَامِ دَاوُدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ (ت. 270هـ)، وَقَدْ جَاءَ تَرْسِيخًا لِمَنْهَجِ التَّمَسُّكِ بِالنُّصُوصِ وَالرَّفْضِ لِكُلِّ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ.

ثَالِثًا: أُصُولُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ:

1. الأَخْذُ بِظَاهِرِ النُّصُوصِ: يَقْتَصِرُونَ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ صَرَاحَةً.

2. إِنْكَارُ الْقِيَاسِ: لَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقِيَاسِ أَبَدًا.

3. رَفْضُ الِاسْتِحْسَانِ وَالِاسْتِصْلَاحِ وَالْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ.

4. الْقُبُولُ بِالإِجْمَاعِ الْقَطْعِيِّ وَإِنْكَارُ إِجْمَاعِ مَنْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ.

5. الْقَوْلُ بِظَاهِرِ النَّصِّ وَإِجْرَاؤُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ دُونَ تَأْوِيلٍ.

رَابِعًا: أَشْهَرُ رِجَالِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ:

الْمُؤَسِّسُ الْأَوَّلُ لِلْمَذْهَبِ.

1. دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت. 270هـ)

📚 مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «كِتَابُ الْوُقُوفِ وَالتَّوَقُّفِ»، «كِتَابُ الْإِجْمَاعِ».
📖 الْمَرْجِعُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (13/97).

2. مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت. 456هـ)

📌 الإِمَامُ الْمُجَدِّدُ لِلْمَذْهَبِ فِي الأَنْدَلُسِ.

📚 مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِهِ: «الْمُحَلَّى بِالآثَارِ»، «الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأَحْكَامِ»، «الفِصَلُ فِي الْمِلَلِ وَالنِّحَلِ».
📖 الْمَرْجِعُ: ابنُ حَزْمٍ، الْمُحَلَّى، دارُ الفِكْرِ.

3. أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خُوَيْزِ مَنْدَادٍ (ت. 390هـ)

📌 مِنْ أَفْرَادِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي الْمَغْرِبِ.
📖 الْمَرْجِعُ: الذَّهَبِيُّ، تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ (3/100).

4. أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْقٍ الظَّاهِرِيُّ (ت. 453هـ)

📌 عَالِمٌ أَنْدَلُسِيٌّ كَانَ يَذُبُّ عَنِ الظَّاهِرِيَّةِ وَيَنْشُرُهَا.
📖 الْمَرْجِعُ: ابنُ الفَرَضِي، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ.

5. أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدٍ بْنِ عَلِيٍّ (ت. 297هـ)

📌 ابْنُ دَاوُدٍ الأَصْبَهَانِيِّ، أَشْهَرُ ظَاهِرِيٍّ بَعْدَ وَالِدِهِ، وَمُؤَلِّفُ «الزَّهْرَةِ» فِي الأَدَبِ.
📖 الْمَرْجِعُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (13/139).

خَامِسًا: انْدِثَارُ الْمَذْهَبِ وَظُهُورُ آثَارِهِ:

📌 اندَثَرَ الْمَذْهَبُ الظَّاهِرِيُّ كَمَذْهَبٍ رَسْمِيٍّ بَعْدَ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَتْبَاعٌ يُقَلِّدُونَهُ جِهَةً رَسْمِيَّةً.

📌 لَكِنْ آثَارُهُ ظَلَّتْ فِي كُتُبِ الإِمَامِ ابْنِ حَزْمٍ وَبَعْضِ النُّقُولِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.
📖 الْمَرْجِعُ: الشَّاطِبِيُّ، الِاعْتِصَامُ (1/279).

سَادِسًا: أَهَمُّ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ لِدِرَاسَةِ الْمَذْهَبِ

1. 📘 ابنُ حَزْمٍ، الْمُحَلَّى.
2. 📘 ابنُ حَزْمٍ، الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأَحْكَامِ.
3. 📘 الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ.
4. 📘 الشَّاطِبِيُّ، الِاعْتِصَامُ.
5. 📘 ابنُ نَدِيمٍ، الفِهْرِسْت.
6. 📘 ابنُ الفَرَضِي، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ.
7. 📘 ابنُ قُدَامَةَ، رَوْضَةُ النَّاظِرِ.

خُلَاصَةٌ:

الْمَذْهَبُ الظَّاهِرِيُّ يُعْتَبَرُ مَذْهَبًا مُمَيَّزًا بِنَهْجِهِ الظَّاهِرِيِّ وَتَعْظِيمِهِ لِلنُّصُوصِ، وَإِنْدَثَرَ كَمَذْهَبٍ فَإِنَّ مَصَادِرَهُ وَآثَارَهُ تَبْقَى خَالِدَةً فِي تُرَاثِنَا الإِسْلَامِيِّ.

أَشْهَرُ كُتُبِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ:

1. المُحَلَّى بِالْآثَارِ

📖 المُؤَلِّفُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ (ت. 456هـ)

📌 أَعْظَمُ كُتُبِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ، جَامِعٌ لِلْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ مَعَ دَلَائِلِهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَآثَارِ الصَّحَابَةِ، مَعَ رَدٍّ عَلَى سَائِرِ الْمَذَاهِبِ.

📚 المَصْدَرُ: ابْنُ حَزْمٍ، المُحَلَّى، تَحْقِيقُ: د. عَبْدِ الغَنِي الدَّقِيق العِيد، دَارُ الفِكْر.

2. الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأَحْكَامِ

📖 المُؤَلِّفُ: ابْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ

📌 كِتَابٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، يُبَيِّنُ أُصُولَ الظَّاهِرِيَّةِ، وَيُفَنِّدُ الْقِيَاسَ وَالِاسْتِحْسَانَ وَسَائِرَ أُصُولِ الْأَئِمَّةِ.

📚 المَصْدَرُ: الإِحْكَامُ، تَحْقِيقُ: د. أَحْمَدُ شَامِي، دَارُ الآفَاقِ الجَدِيدَةِ.

3. الْفِصَلُ فِي الْمِلَلِ وَالأَهْوَاءِ وَالنِّحَلِ

📖 المُؤَلِّفُ: ابْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ

📌 كِتَابٌ عَقَدِيٌّ، لَكِنْ يَحْمِلُ مَنْهَجَ الظَّاهِرِيَّةِ فِي النَّقْدِ وَالِاسْتِدْلَالِ.

📚 المَصْدَرُ: الْفِصَلُ، تَحْقِيقُ: د. مُحَمَّد زَاهِد الكَوْثَرِيّ، دَارُ الجِيل.

4. كِتَابُ الإِجْمَاعِ

📖 المُؤَلِّفُ: دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ (ت. 270هـ)

📌 يَتَكَلَّمُ فِيهِ عَنْ الإِجْمَاعِ الْمُعْتَبَرِ، وَيُقَيِّدُهُ بِمَا وَرَدَ عَنِ الصَّحَابَةِ.

5. كِتَابُ النُّفُوسِ

📖 المُؤَلِّفُ: أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ

📌 فِي أَحْكَامِ الْجِنَايَاتِ وَالْقَتْلِ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ وَحُقُوقِ الأَنْفُسِ.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ حَزْمٍ يُحِيلُ إِلَيْهِ فِي المُحَلَّى.

6. كِتَابُ الْبُخْلَاءِ وَالسَّخَاءِ

📖 المُؤَلِّفُ: دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ

📌 فِي الأَدَبِ وَالأَخْلَاقِ، وَهُوَ مِنْ كُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي فُرُوعٍ أُخْرَى غَيْرِ الْفِقْهِ.

📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/98).

7. كِتَابُ الزَّهْرَةِ

📖 المُؤَلِّفُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت. 297هـ)

📌 كِتَابٌ فِي الأَدَبِ وَالشِّعْرِ وَالْمَحَبَّةِ، وَلَا يَخْلُو مِنْ تَأْصِيلٍ فِقْهِيٍّ.

📚 المَصْدَرُ: الزَّهْرَةُ مَطبُوعٌ بِتَحْقِيقِ إِحْسَانِ عَبَاس، مَكتَبَةُ الخَانْجِي.

8. الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ظَاهِرَ النُّصُوصِ

📖 المُؤَلِّفُ: دَاوُدُ الأَصْبَهَانِيُّ

📌 كِتَابٌ فِي تَأْصِيلِ مَنْهَجِ الظَّاهِرِيَّةِ وَدِفَاعٍ عَنِ التَّمَسُّكِ بِاللَّفْظِ الظَّاهِرِ.

📚 المَصْدَرُ: مَذكُورٌ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَفُقِدَ نَصُّهُ.



الإِمَام دَاوُدِ بْن عَلِيٍّ الظَّاهِرِيِّ رحمه الله
إمام المذهب الظاهري, عالم من علماء المسلمين السنة
(201هـ - 270هـ)

١- الاِسْمُ وَالنَّسَبُ:

دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلَفٍ الأَصْبَهَانِيُّ الظَّاهِرِيُّ

(دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلَفٍ الأَصْبَهَانِيُّ الْكُوفِيُّ، النِّسْبَةُ إِلَى أَصْبَهَانَ، ثُمَّ نَشَأَ بِبَغْدَادَ).

المَصْدَرُ: ابنُ خَلِّكَان، وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ (2/127)، الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (13/97).

٢- تَارِيخُ المِيلَادِ وَالْوَفَاةِ:

وُلِدَ: سَنَةَ ٢٠١هـ فِي أَصْبَهَانَ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ ٢٧٠هـ بِبَغْدَادَ.

المَصْدَرُ: السُّيُوطِيُّ، طَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ (ص: ٢٤٢)، الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/97).



٣- الكُنْيَةُ وَالأَلْقَابُ:

كُنْيَتُهُ: أَبُو سُلَيْمَانَ.

لَقَبُهُ: يُلَقَّبُ بِالظَّاهِرِيِّ نِسْبَةً إِلَى اعْتِمَادِهِ عَلَى ظَاهِرِ النُّصُوصِ.

المَصْدَرُ: ابنُ خَلِّكَان، وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ (2/127).

٤- 🕋 العَقِيدَةُ:

كَانَ سُنِّيًّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، يُثْبِتُ مَا أَثْبَتَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَتَعَرَّضُ لِلتَّأْوِيلِ.

📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، السِّير (13/98): "كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ".

٥- ⚖️ الْمَذْهَبُ الْفِقْهِيُّ:

رَأْسُ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ، وَهُوَ الْمُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ، الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى ظَاهِرِ النُّصُوصِ وَيَرْفُضُ الْقِيَاسَ وَالِاسْتِحْسَانَ وَغَيْرَهُمَا.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ قُدَامَة، رَوْضَةُ النَّاظِرِ (1/118).

٦- 🧑‍🏫 المِهْنَةُ:

فَقِيهٌ، مُجْتَهِدٌ مُسْتَقِلٌّ، مُؤَلِّفٌ، مُحَدِّثٌ.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ النَّدِيم، الفِهْرِسْت (ص: 259).

٧- 🎓 المَكَانَةُ العِلْمِيَّةُ:

كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمُجْتَهِدِينَ وَأَئِمَّةِ الْفِقْهِ، ذُو مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ فِي الْفِقْهِ وَالأُصُولِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ. 📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/97)، ابْنُ خَلِّكَان، وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ (2/127).

٨- 👥 الشُّيُوخُ:

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ (ت. 238هـ).

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (ت. 241هـ) – لَهُ عَنْهُ سَمَاعٌ.

يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (ت. 233هـ).

عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. 📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/97).

٩- 👥 التَّلَامِيذُ:

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدٍ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنُهُ وَأَشْهَرُ مَنْ نَشَرَ الْمَذْهَبَ بَعْدَهُ).

أَبُو بَكْرٍ ابْنُ طَلْقٍ الظَّاهِرِيُّ. 📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/98).

🔖 ١٠- المُؤَلَّفَاتُ:

1. كِتَابُ الإِجْمَاعِ.
2. كِتَابُ الْوُقُوفِ وَالتَّوَقُّفِ.
3. كِتَابُ البُخْلَاءِ وَالسَّخَاءِ.
4. الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ظَاهِرَ النُّصُوصِ.
5. كِتَابُ ٱلْخَبَرِ عَلَى خِلَافِ ٱلْقِيَاسِ

بَيَّنَ فِيهِ قُوَّةَ ٱلْخَبَرِ عَلَى ٱلرَّأْيِ وَٱلْقِيَاسِ.

6. كِتَابُ ٱلتَّخْلِيصِ لِعِلَلِ ٱلْحَدِيثِ

➡️ فِي نَقْدِ ٱلْأَحَادِيثِ وَبَيَانِ عِلَلِهَا.

7. كِتَابُ ٱلرَّدِّ عَلَى ٱلْقِيَاسِ

➡️ رَدَّ فِيهِ عَلَى ٱلْقِيَاسِ وَٱلِٱسْتِحْسَانِ.

8. كِتَابُ ٱلْبُرْهَانِ فِي ٱلْإِجْمَاعِ

9. كِتَابُ ٱلْأَحْكَامِ

➡️ فِي ٱلْفِقْهِ وَٱلْمَسَائِلِ ٱلْفِقْهِيَّةِ عَلَى ٱلظَّاهِرِ.

10. كِتَابُ ٱلْوُضُوءِ

➡️ جُزْءٌ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ ٱلْفِقْهِيَّةِ.

11. كِتَابُ ٱلصَّلَاةِ

➡️ فِي أَحْكَامِ ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلْمَذْهَبِ ٱلظَّاهِرِيِّ.

12. كِتَابُ ٱلزَّكَاةِ

➡️ فِي أَحْكَامِ ٱلزَّكَاةِ وَفُرُوعِهَا.

13. كِتَابُ ٱلصِّيَامِ

➡️ فِي أَحْكَامِ ٱلصِّيَامِ وَمَسَائِلِهِ.

14. كِتَابُ ٱلْحَجِّ

➡️ فِي فُرُوعِ ٱلْحَجِّ وَمَنْسَكِهِ.

15. كِتَابُ ٱلْبُيُوعِ

➡️ فِي ٱلْمُعَامَلَاتِ وَٱلْبُيُوعِ ٱلشَّرْعِيَّةِ.

16. كِتَابُ ٱلْفَرَائِضِ

➡️ فِي أَحْكَامِ ٱلْمِيرَاثِ.

📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (13/97)، ابنُ النَّدِيم، الفِهْرِسْت (259).

- 💬 أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ:

قَالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ (ت. 463هـ):

«كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَهُ نَظَرٌ وَاجْتِهَادٌ».

📚 تَارِيخُ بَغْدَادَ (8/374).

قَالَ الذَّهَبِيُّ:

«فَقِيهٌ مُجْتَهِدٌ مُطْلَقٌ، وَمِنْ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ».

📚 سِيَر (13/97).

١٢- 📌 حَقِيقَةُ رَدِّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

بَعْضُ الْفُقَهَاءِ نَقَدُوهُ لِرَدِّهِ الْقِيَاسَ، فَقَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَنِ الظَّاهِرِيَّةِ:

«هَؤُلَاءِ أَعْيَاءُونَا فِي كُلِّ شَيْءٍ».

📚 ابنُ قُدَامَة، رَوْضَةُ النَّاظِرِ (1/118).

وَقَالَ ابْنُ قُدَامَةَ فِي رَوْضَةِ النَّاظِرِ (1/118):

«رَدُّ الْقِيَاسِ قَوْلُ طَائِفَةٍ نَادِرَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَدَاوُدَ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ أَبْطَلَ الأَئِمَّةُ قَوْلَهُمْ بِالأَدِلَّةِ الْقَاطِعَةِ».

📌 الحَقِيقَةُ: الرَّدُّ عَلَيْهِ كَانَ فِي مَسْأَلَةِ الْقِيَاسِ خَاصَّةً، أَمَّا فِي عِلْمِهِ وَزُهْدِهِ وَحِفْظِهِ فَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ عَامَّةُ العُلَمَاءِ.


✅ خُلاصَةٌ:

الإِمَامُ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ كَانَ عَالِمًا جَلِيلًا، صَاحِبَ سُنَّةٍ، مُجْتَهِدًا مُطْلَقًا، وَقَدْ تَمَيَّزَ بِتَأْسِيسِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ الَّذِي بَقِيَ أَثَرُهُ ظَاهِرًا فِي التُّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ.

👤الإمام ابن حزم الأندلسي رحمه الله عالم من أكبر علماء الإسلام وإمام حافظ وفقيه ظاهري ومجدد أندلسي

(384هـ–456هـ)

١- 👤 الاِسْمُ وَالنَّسَبُ:

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ

الأصلُ مِنْ قُرْطُبَةَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ.

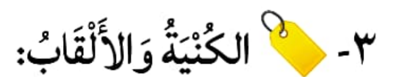
📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (18/184).

٢- 📅 تَارِيخُ الْمِيلَادِ وَالْوَفَاةِ:

وُلِدَ: يَوْمَ الأَحَدِ لَيْلَةَ ٣٠ رَمَضَانَ، سَنَةَ ٣٨٤هـ، فِي قُرْطُبَةَ.

تُوُفِّيَ: فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٤٥٦هـ، فِي قَرْيَةِ مُنْيَةِ بَنِي حَزْمٍ قُرْبَ شَبِيلَةَ بالأندلس.

📚 المَصْدَرُ: السُّيُوطِيُّ، بَغْيَةُ الوُعَاةِ (2/14).


٣- 🏷️ الكُنْيَةُ وَالأَلْقَابُ:

كُنْيَتُهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ.

أَلْقَابُهُ: يُلَقَّبُ بِـ الإِمَامِ، الحَافِظِ، الفَقِيهِ، المُتَكَلِّمِ، الأُصُولِيِّ، المُجْتَهِدِ، الظَّاهِرِيِّ، الأَدِيبِ.

📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (18/185).

٤- 🕋 العَقِيدَةُ:

عَقِيدَتُهُ: سُنِّيٌّ ظَاهِرِيٌّ، عَلَى الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ، يُثْبِتُ صِفَاتِ اللهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِلَا تَأْوِيلٍ وَلَا تَحْرِيفٍ.

📌 كَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ البِدَعِ، خَاصَّةً البَاطِنِيَّةَ وَالمُتَصَوِّفَةَ المُنْحَرِفِينَ.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ القَيِّمِ، اجْتِمَاعُ الجُيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ (ص: 77)، الذَّهَبِيُّ، سِيَر (18/185).

٥- ⚖️ الْمَذْهَبُ الْفِقْهِيُّ:

ظَاهِرِيٌّ صَرِيحٌ، نَاشِرُ المَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ فِي الأَنْدَلُسِ وَأَكْبَرُ مَنْ دَوَّنَ أُصُولَهُ وَفُرُوعَهُ.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ قُدَامَة، رَوْضَةُ النَّاظِرِ (1/118).

٦- 🧑‍🏫 المِهْنَةُ:

مُجْتَهِدٌ، مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ، أُصُولِيٌّ، مُؤَلِّفٌ، أَدِيبٌ، مُنَاظِرٌ.

📚 المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (18/186).

٧- 🎓 المَكَانَةُ العِلْمِيَّةُ:

كَانَ حَافِظًا جَمَّاعَةً لِلْعِلْمِ، وَصَاحِبَ حُجَّةٍ وَجِدَالٍ وَسِعَةِ اطِّلَاعٍ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:

"كَانَ رَأْسًا فِي الحِفْظِ وَالفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالأَدَبِ وَالْبَيَانِ وَالمَعْقُولِ وَالْمُنَاظَرَةِ".

📚 المَصْدَرُ: سِيَر (18/185).

٨- الشُّيُوخُ:

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَشْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ.

وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ.

المَصْدَرُ: ابنُ حَزْمٍ، المُحَلَّى.

٩- التَّلَامِيذُ:

كَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ أَخَذُوا عَنْهُ مِنْهُمْ:

أَبُو الرَّبِيعِ اللَّبُونِيُّ.

أَبُو مَرْوَانَ بْنُ حَيُّوسٍ.

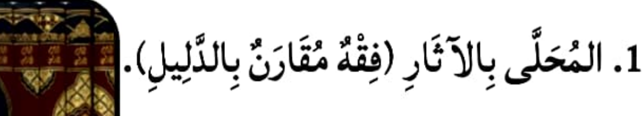
أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ.



المَصْدَرُ: الذَّهَبِيُّ، سِيَر (18/185).



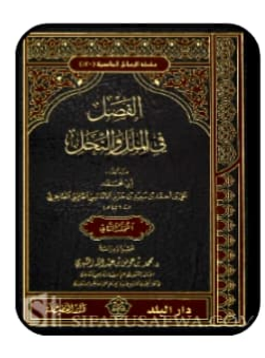
١٠- المُؤَلَّفَاتُ:

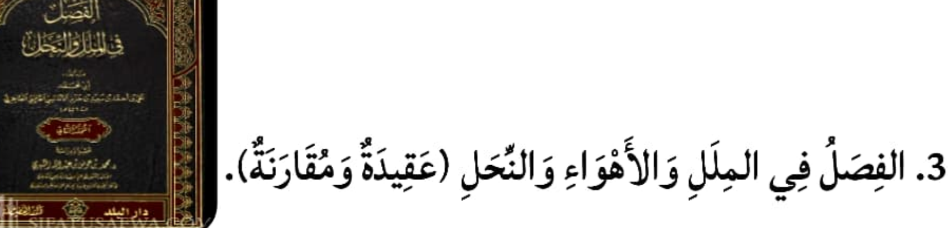


1. المُحَلَّى بِالآثَارِ (فِقْهٌ مُقَارَنٌ بِالدَّلِيلِ).

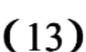


2. الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأَحْكَامِ (أُصُولُ الفِقْهِ).





3. الفِصَلُ فِي المِلَلِ وَالأَهْوَاءِ وَالنِّحَلِ (عَقِيدَةٌ وَمُقَارَنَةٌ).

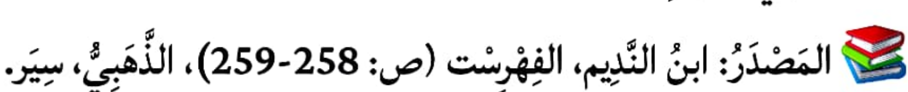


4. الجُمَلُ فِي النَّحْوِ.

5. طُوقُ الحَمَامَةِ (أَدَبٌ وَعِشْقٌ).

6. المَرَاتِبُ فِي العُلُومِ.

7. النُّبَذُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ.


📚 المَصْدَرُ: ابنُ النَّدِيم، الفِهْرِسْت (ص: 258-259)، الذَّهَبِيُّ، سِيَر.

١١- 💬 أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ:

قَالَ الذَّهَبِيُّ:

«إِنَّهُ كَانَ بَحْرًا فِي العُلُومِ، لَكِنَّهُ بُلِيَ بِاللِّسَانِ وَحِدَّةِ العِبَارَةِ».

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ:

> «كَانَ فَقِيهًا حَافِظًا مُتَكَلِّمًا، بَارِعًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَقَّادًا فِي خُصُومَتِهِ».

📚 المَصْدَرُ: سِيَر (18/185)، الصِّلَة لابن بَشْكُوَال (2/41).

١٢- 📌 حَقِيقَةُ رَدِّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

📌 عَابَهُ كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ لِشِدَّةِ لَفْظِهِ وَتَجْرِيحِهِ، وَمَسَائِلِه فِي الفِقْهِ، خُصُوصًا لِرَدِّهِ الْقِيَاسَ وَإِجْمَاعَ غَيْرِ الصَّحَابَةِ.

📌 لَكِنَّهُ مَحْمُودٌ فِي الْحِفْظِ وَالدِّقَّةِ وَجَمْعِ العُلُومِ.

📚 المَصْدَرُ: ابنُ تَيْمِيَةَ، الرَّدُّ عَلَى المَنْطِقِيِّين (ص: 150)، ابنُ القَيِّمِ، إِعْلَامُ المُوَقِّعِين (1/23).

✅ خُلاصَةٌ:

الإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ عَلَّامَةُ الأَنْدَلُسِ، حَافِظُ زَمَانِهِ، مُجْتَهِدٌ مُطْلَقٌ، أَثْرَى التُّرَاثَ الإِسْلَامِيَّ بِعِلْمِهِ وَدِقَّتِهِ، وَإِنِ اخْتُلِفَ فِيهِ لِصَرَاحَتِهِ وَإِنْكَارِهِ القِيَاسَ، فَإِنَّهُ بَقِيَ عَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ الأُمَّةِ.

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات

تمت بحمد الله

بتاريخ: 16 جولائی 2025

بوقت: 06:25pm

Follow the Official Social Network Platforms of

ZAD ACADEMY BARAMULLA











